

كلمات قرآنية || 7 || فإذا هم مبلسون | د.البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين من الالفاظ القرآنية التي لا يعرفها الكثير من الناس او لنقل لا يعرفون معناها - [00:00:00](#)

ابلس الابلاس ما هو الابلاس هو الحزن الذي يعترض الانسان من شدة البأس فالمبلسون اذا من هم؟ هم اليائسون من الخير هم المتحيرون الابلاس هو نوع وجوم وسكوت يقع عند طلب العفو - [00:00:54](#)

مع اليأس من الاستجابة. يعني شخص هذا اذنب ذنبا جاء عند اخر يطلب منه العفو. وهو يئس من الاستجابة فتجده ساكتا وعليه نوع فهذا هو الابلاس. نوع السكون مع نوع حيرة - [00:01:22](#)

فيقال ابلس حينئذ اذا لم يكن يستطيع ان يجد مخرجا من هذه الشدة التي هو فيها. الله سبحانه وتعالى يقول يوم تقوم الساعة يبلس المجرمون والله سبحانه وتعالى ايضا يقول - [00:01:37](#)

اه اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فهذه معنى الابلاس كما ذكرنا ايضا الله سبحانه وتعالى الذي آآ يعني من ضمن الايات التي يمكن ان نقف عندها قوله سبحانه الله الذي يرسل الرياح - [00:01:58](#)

فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون الشاهد وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين - [00:02:19](#)

فلاحظ معي في قوله وان كانوا هذه يعني مخففة اصلها وان مخففة وهي مهمة عن العمل واللام في قوله لمبلسين هذه لام فارقة وهي التي تفرق او تميز بين المخففة من الثقيلة وان الشرطية - [00:02:42](#)

اه كما قال ابن مالك وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل فمثلا حين تقول آآ ان زيد ان ان زيدا لقائم هدى في حال اه في اصلها يعني وفي حال التشديد فاذا خففت ان زيد لقائم - [00:03:05](#)

اذا كانت ها تهمل اذا كانت مهمة واما اذا عملت فلا تلزم هذه اللام على كل حال الابلاس قلنا اذا هو يأس مع الانكسار. ولاحظ من قبل ان ينزل ثم اعاد فقال من قبله - [00:03:25](#)

وهذا تكرير من قبل ان ينزل عليهم من قبله هذا التكرار هو لاجل التوكيد والا كان بالامكان وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم لمبلسين لما اعيدت لفظة من قبله - [00:03:43](#)

بي قالوا لاجل تقرير المعنى في نفوس السامعين اي من اجل تنبيه المخاطبين على الحالة التي كانت من قبل نزول المطر وذلك ان بعض الناس قد يستغرب يقول كيف اه قلبت احوال هؤلاء - [00:03:59](#)

من استبشار الى ابلاس اه اه عفوا العكس يعني كيف انقلبت احوالهم من ابلاس الى استبشار فلجل هذا التحير وهذه الغرابة كرر هذا اللفظ للدلالة على هذا المعنى ولتقريره في اذهان السامعين. وكذلك - [00:04:22](#)

يمكن ان يقال ان هذا التكرار لاجل الدلالة على ان عهدهم بالمطر قد تناول حتى استحکم ابلاسهم فكان استبشارهم على قدر اغتمامهم من قبل فهذا معناه او هذا ما يمكن ان يقال عن سبب هذا التكرار في هذه الاية - [00:04:45](#)

لاحظ معي تكلمنا على ابليس ولفظ مبلسين. هنالك لفظ قريب من هذا لكن المعنى مختلف وهو البسل يقول الله سبحانه وتعالى وذو

الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. وغرتهم الحياة الدنيا. وذكر به ان تبسل - [00:05:11](#)

لا نفس بما كسبت. ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - [00:05:36](#)

الان قوله سبحانه ان تبسل نفس هذا كما يقولون في الاعراب يقولون الظاهر انه مفعول ثان لذكر اي ذكرهم ابسال نفس بما كسبت فالتذكير يعني يتعدى الى مفعولين خص هذا - [00:05:56](#)

المصدر الذي هو ابسال من بين الاحداث المذكور بها قالوا لما فيه من التهويل ابسال يطلق على معنيين اما الاسلام الى عذاب معين يعني يبسل يسلم الى ما يقع عليه من العذاب - [00:06:23](#)

او ابسال بمعنى السجن والارتهان وقوله سبحانه وتعالى بما كسبت اي بما جنت فإذا هذا نوع كسب في مجال الشر ولاحظ معي انه ذكر سبحانه الولي والشفيع وذكر العدل الولي هو الناصر - [00:06:46](#)

والشفيع هو الذي يطلب العفو عن الجاني لمكانة معينة له عند من يريد ايقاع العقاب بهذا الجانب. الشفاعة معروفة والعدل هو الفداء فالفداء يسمى عدلا فلاحظ ان هذه الاية جمعت - [00:07:09](#)

كل ما يتعارف الناس عليه لاجل التخلص من قهر يقع عليهم فمن اراد التخلص من هذا القهر ماذا يصنع؟ يبحث عن ناصر له او عمن يشفع له او عن فدية يفتدي بها - [00:07:31](#)

وهذا بالضبط هو الذي نجده في الاية الاخرى ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون لكن قل من الناس من يتفطن الى ان هذه الاية التي ذكرنا هي مثل الاية الاخرى التي في اه سورة البقرة - [00:07:50](#)

ثم ايضا في نفس الاية يقول سبحانه وتعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا هذه جملة مستأنفة لانه كأن سائلا يسأل فيقول هؤلاء الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا ما حالهم من حالة تلك النفوس التي تبسل بما كسبت - [00:08:11](#)

فجاء الجواب بان اولئك هم الذين ابسلوا بما كسبوا. ولاحظ معي انه جاء بها صيغة القصر بصيغة لنقل تفيد معنى القصر لان فيه تعريف للجزئين كما يقول اهل البلاغة افاد معنى الحصر والقصر اي اولئك هم المبصرون. مبصرون ذون دون دون غيرهم -

[00:08:34](#)

واضح فهذا ما يمكن ان نذكره في لفظ ابسال وهو كما ذكرنا غير لفظ ابسال ذكرنا معنى هذا ومعنى ذاك نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:09:00](#)

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:20](#)